Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الله تعالى ﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى ﴾[1].

وقال: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾[2].

ثالثاً: يظهر أثر الحياة الفطرية غير المعقدة في تناول الأحداث ومعالجتها في حياة النبي ﷺ فالجو الفطري الذي عاشه في ديار بني سعد أكسبه صفاءً في ذهنه، وقوة في عقله وجسمه.

رابعاً: يعتمد المسلم على جهده وعمله في تحصيل أسباب رزقه ومعيشته فالاعتماد على النفس فضيلة، فهو متوكل على الله يعلم أن الأرزاق بيده قال تعالى ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾[3] وهو في نفس الوقت يبذل الأسباب ويقلّب الوسائل للوصول إلى تلك الأرزاق.

خامساً: لا ينقاد الناس إلا للأذكياء النجباء، فهم الذين بصفاتهم تتهيأ لهم استجابة الجمهور ورضاهم بهم. ولا يقود الدعوات ويتصدر المحافل إلا ذكيٌّ نجيب أمين على مبادئه وأهدافه، أما الضعفاء ومحدودو الذكاء فمحلهم في الصفوف الخلفية لا الأمامية.

سادساً:- يتنزه المؤمن ويتزكى عن المعصية والوقوع فيها، والداعية الناجح هو: صاحب العفة المبتعد عن الإثم، حيث يرضى الله عنه، ويُرضى عنه الناس. ثم إن السابقة النظيفة تدفع الإرادة المواجهة للباطل والشر إلى الصمود والبقاء، حيث لا يخاف صاحبها من تقليب صفحات الماضي لأنها ناصعة بيضاء نظيفة.

سابعاً: تجُبُّ التوبة ما قبلها كما يجبُّ الإسلام ما قبله. قال تعالى ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ﴾[4].

ويقول ﷺ (كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون)[5].

---

(١) سورة الضحى آية ٦.
(٢) سورة التوبة آية ١٢٨.
(٣) سورة الذرايات آية ٢٢.
(٤) سورة الزمر آية ٥٣.
(٥) اخرجه الترمذي في جامعه، كتاب صفة القيامة ٦٥٩/٤ (ح/٢٤٩٩) وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة ١٤٢٠/٢ (ح/ ٤٢٥١).